ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

Self- efficiency perceptiveness of the Arabic teachers in secondary schools in Iraq and its relationship to the school adjustment language brown

Dr. Suad Abdual Karim Al-waeli [1]
Rafe Saleh Jalal [2]
Bilal Khalid Khudair[2]

1- Hasemite University/Jordon
2- Directorate of Education in Anbar

Keywords:
perceived self-efficiency
school adaptation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 sep. 2017
Accepted 22 sep 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

This study aimed to identify the perceived self-efficiency for Arabic language teachers at the preparatory stage in Iraq and its relation ship with the school adaptation to their students .The researchers chose a sample of (120)teachers and their students totaling (240).for the application of the study ,the researchers prepared the two instruments represented by self-efficiency standard of teachers and adaptation standard of students .The results of the study revealed that acquiring Arabic language teachers for self-efficiency was at a moderate degree ,and there were differences in efficiency a among teachers for benefit of female ones . No differences in academic qualification among teachers found ,but they were in experience for the benefit of to years and over, as well as there was areolation ship between self-efficiency of teachers and schools adaptation of students .In the light of the results obtained the study came out with several recommendations and suggestions

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الكفاءة الذاتية المدركة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في العراق وعلاقتها بالتكيف المدرسي لطلبتهم (دراسة تقويمية)

د. سعاد عبد الكريم الوائلي/ الجامعة الهاشمية / الأردن
رافع صالح جلال / مديرية تربية الانبار
بلال خالد خضير / مديرية تربية الانبار

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفاءة الذاتية المدركة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في العراق وعلاقتها بالتكيف المدرسي لطلبتهم ، حيث اختار الباحثون عينة من المدرسين بلغت (120) مدرساً ومدرسة ، وكذلك طلبتهم البالغ عددهم (240) طالباً وطالبةً ، ولتطبيق الدراسة اعد الباحثون أداتي الدراسة المتمثلة بمقياس الكفاءة الذاتية للمدرسين ، ومقياس التكيف المدرسي للطلبة ، وكشفت نتائج الدراسة إلى امتلاك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق في الكفاءة بين المدرسين ولصالح المدرسات ، وعدم وجود فروق في المؤهل العلمي ، ووجود فروق بين المدرسين في الخبرة ولصالح (10) سنوات فأكثر وكذلك وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية للمدرسين والتكيف المدرسي لطلبتهم ، وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات .

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

مقدمة

تُعد الكفاءة الذاتية المدركة احد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام، لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط ، ولكن بالحكم على ما يستطيع انجازه ؛ فالكفاءة الذاتية ليست مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته ، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل ، مما يشكل لدى الفرد نظاماً ذاتياً يمكنه من التحكم بأفكاره ومشاعره وأفعاله .

ولعل تعزيز الكفاءة الذاتية لمدرسي اللغة العربية يسهم في تحويل المدرسين من ناقلين تقليديين للمعرفة إلى محفزين لها، ومولدين للمهارات التعليمية ، فهذه الصفة لها تأثير ايجابي فعّال في خصائصهم الشخصية،وخلفيتهم المعرفية ومهارات الاتصال لديهم، مما ينعكس ايجابياً في تنمية تحصيل طلبتهم المدرسي، وزيادة فاعليتهم الذاتية فيولد لديهم درجة عالية من التنظيم الذاتي، والمحافظة على مستوى متقدم من الدافعية يجعلهم أكثر مقدرة على انجاز المهمات التعليمية الموكلة إليهم،وكذلك خبرتهم في التحكم في المعطيات البيئية والثقة بالنفس في مواجهة المشكلات (Wu,2005؛Semmar,2005) .

ويعرف عبابنه والزغلول (1998) الكفاءة الذاتية بأنها " أحكاك الفرد المتعلقة بقدرته على تنظيم أنماط من النشاطات المرغوبة وتنفيذها لتحقيق مستويات محددة من الأداء .أما العتوم والعلاونة والجراح وأبو غزال (2005) فيشيرون إلى أن الكفاءة الذاتية هي" معتقدات الفرد حول قدرته على تنفيذ مخططاته، وانجاز أهدافه، فهي الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته ". في حين يرى مادوكس وماير (Maddux&Meier,1995) أنها " عبارة عن توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في وقت محدد .

إن تهيئة البيئة الملائمة للتعلم تعتمد على موهبة المدرس وكفايته الذاتية ، فإحساسه بالكفاءة الذاتية المرتفعة يعمل على مساعدة الطلبة متدني التحصيل وينمي دافعيتهم وثقتهم بأنفسهم ويساهم في زيادة انجازاتهم ، فلا يكفي أن يمتلك المدرس المتطلبات والمهارات لأداء مهامه ، بل ولا بد يمتلك الأيمان والثقة بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب تحت ظروف صعبة ،وإذا لم يعتقد الأفراد إن أفعالهم تحقق الناتج المرغوب فيه ، فسوف يكون لديهم حافز قليل للعمل والاستمرار والمثابرة (Pajares,2002؛Bandura,1993) .

أن الصورة التي يكونها الفرد عن إمكانيته العقلية والمعرفية التي تطورت عبر التنشئة الأسرية والمواقف الحياتية والخبرات السابقة التي تفاعل معها تزوده بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح أو الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة ، وبالتالي فان الكفاءة الذاتية المدركة تعمل عمل الدوافع نحو النجاح إذا كانت الخبرات السابقة ناجحة ، ونحو الفشل إذا كانت الخبرات السابقة محبطة ، ويعتمد الفرد في تطوير كفاءته الذاتية المدركة على المقارنات التي يجريها بين ما لديه من قدرات وإمكانيات واستعدادات وبين قدرات رفاقه وإمكانياتهم واستعداداتهم (الزيات ،2001) .

وأكد حمدي وداود (2000) أن الكفاءة الذاتية تتأثر بثلاثة عناصر معرفية يمكن تغييرها أو تعديلها للوصول إلى الاعتقاد الأمثل بالشعور بالكفاءة ، وهي توقع الكفاءة الذاتية ، وتوقع النتائج ،وقيمة النتائج المراد تحقيقها، أما باندورا (Bandura,1997) فقد ميز بين الكفاءة الذاتية المعرفية وتمثل قدرات الفرد في الأداء الأكاديمي، والكفاءة الذاتية السلوكية من خلال تعلم مهارات جديدة ، والكفاءة الذاتية الانفعالية بالسيطرة على الانفعالات، والكفاءة الذاتية الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين

ويؤكد الباحثون على أهمية الاهتمام بالتكيف المدرسي ، وذلك لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد خصوصاً فيما يتعلق بصحته النفسية ونجاحه في الحياة، سواء كان على المستوى الأكاديمي أم الأسري، مما يسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل القيم والاتجاهات التي تعمل المدرسة على تطويرها لدى طلبتها ،ولعل الشعور بالكفاءة الذاتية يعمل على تنمية هذه القيم لدى الطلبة وبالتالي فهو يحسن التكيف المدرسي ويزيد من الثقة بالنفس واحترام الذات (Pajares,2002) .

والتكيف بمفهومة العام هو انسجام الفرد مع محيطة ، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية ، ويعد عملية دينامية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية ، مما يُمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به (ناصر ،2005)،وعرفه عزام (2010)" قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه وزملائه في الدراسة ، بهدف التعيش مع البيئة المدرسية وإشباع حاجاته" .كما عرفه الصباطي (1999) بأنه "العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ،وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية المدرسين والزملاء" .

ويعد تكيف الطالب بمثابة محصلة لتفاعل عدد من العوامل ومنها ، ميوله ، ونضج أهدافه ، واتجاهاته نحو المواد الدراسية ، وعلاقته برفاقه ومدرسية ، ومستوى طموحه ، إذ يقاس تكيف الطالب بقدرته على مواجهة المشكلات وحلها حلولاً ايجابية تساعده على تكيفه مع نفسه ومحيطه ،لان الطالب المتكيف ايجابياً يتوقع النجاح بدرجة اكبر من سيئ التكيف (Mecaandles,2008) .

فالإحباط والفشل المستمران في الدراسة يؤديان إلى اليأس ويسهمان في ترك الطلبة للدراسة ، أما النجاح فيعد نوعا من المكافأة، ويحقق إشباعاً لطموحهم ، لذا عمليتي التعلم والتعليم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفد خبرات الطالب وتعميقها ، كما يعد التفوق الدراسي من الوسائل الرئيسة التي لها صلة في تحقيق التكيف لاسيما الأكاديمي والشخصي والاجتماعي (Arkoff,2001) .

ومما سبق يرى الباحثون أن الكفاءة الذاتية المدركة هي حاجة نفسية مهمة ، وهي نتاج عن شعور الفرد بالتحدي واثبات الذات ، وتقاس كفاءة الفرد بما ينجزه من أعمال أو مهمات من خلال ما يتلقاه من دعم داخل البيت أو من الأصدقاء في المدرسة ،ثم المجتمع متغلباً على ما يواجهه من تحديات في أثناء أدائه لمهامه الحياتية ،كما أن التكيف الأكاديمي الايجابي لا يختلف كثيراً عن الكفاءة الذاتية ويظهر في مظاهر عدة من خلال رغبة الطلبة في الدراسة وعلاقتهم الجيدة بزملائهم وشعورهم بتقدير المدرسين لهم مما يعزز الثقة بالنفس والشعور بالاطمئنان .

ولدى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية المدركة والتكيف المدرسي، وحد الباحثون عدداً من الدراسات التي

اهتمت بهذا الموضوع فهناك دراسات تطرقت للكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة (علوان،2012) ودراسة (النصاصرة،2009) ودراسة (Akanbi&Ogundokun,2006) ، وهناك بعض الدراسات أجريت على طلبة الجامعات كدراسة (الصقر،2005) في الأردن وهدفت الكشف عن مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة جاؤوا في المستوى المتوسط في الكفاءة الذاتية . ودراسة (المحسن،2006) وهدفت للكشف عم مستوى الكفاءة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتوافق والتكيف الأكاديمي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات التوافق الأكاديمي والتحصيل إضافة إلى دافعية الانجاز فسرت معاً التباين في مستوى الكفاءة الذاتية وبنسبة (68%) حيث جاء التوافق الأكاديمي في المرتبة الثانية بعد التحصيل الأكاديمي .ودراسة (Smith,2007) وهدفت إلى معرفة اثر السلطة الوالدية على الكفاءة الذاتية والتقدير الذاتي لدى الطلبة المراهقين في كلية ديكنسون واثر هذه العوامل على التكيف الأكاديمي ، حيث أظهرت النتائج أن الطلبة الذين لديهم احترام ذات ، أو كفاءة ذاتية عالية هم أفضل في التكيف السلوكي والعاطفي في الكلية .أما الدراسات التي تطرقت إلى التكيف الأكاديمي ، كدراسة (الشريف ،2014) وهدفت إلى الكشف عن برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في مستوى التكيف الأكاديمي .ودراسة (السرحان،2000) في الأردن ، وهدفت إلى تعرف العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي .وهناك دراسات تناولت الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي معاً كدراسة (بني خالد،2010) وهدفت إلى معرفة التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية ، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة . ودراسة (البدارين وغيث،2013) وهدفت إلى معرفة الأساليب الوالدية وأسلوب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية ، وقد دلت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الوالدية وأسلوب الهوية المعلوماتي والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية .

بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها ، يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت ممارسة مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية المدركة لديهم والتكيف المدرسي لدى طلبتهم في العراق . ألا أن الرجوع للدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها ، وعليه ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى تناولها (المدرسين والطلبة) معاً .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعد الكفاءة الذاتية المدركة احد ابرز العوامل المؤثرة في الأداء والمثابرة ، بحيث يمكن التنبؤ من خلالها التحصيل المدرسي ارتفاعاً أو انخفاضاً ، ومن ثم تمتع المدرسين بمستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة مؤشراً على سلامة العملية التربوية ، في حين تدني مستواها يشير إلى حاجة المدرسين لتدعيم خبراتهم كي يرتفع هذا المستوى لديهم ؛والذي بدوره ينعكس ايجابياً لدى طلبتهم ، لان كثير من الطلبة يواجهون مشكلات في التكيف خاصة الذين ينتقلون من مرحلة مدرسية إلى أخرى ، حيث أن البيئة الثقافية والاجتماعية الجديدة ، يرافقها العديد من الضغوطات والمواقف المتعددة التي تحتم على الطالب الوصول إلى تكيف مثالي . وإيماناً من الباحثين بأهمية الكفاءة الذاتية لمدرسي اللغة العربية وعلاقته بالتكيف المدرسي للطلبة في المرحلة الإعدادية ، فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد الفروق في الكفاءة الذاتية بين المدرسين ومعرفة علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى الطلبة . وقد انبثق عن مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

1- ما درجة إدراك مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية للكفاءة الذاتية لديهم ؟

2- هل تختلف درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية باختلاف (النوع الاجتماعي ، والمؤهل العلمي ، الخبرة التدريسية) ؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية ومستوى التكيف المدرسي لطلبتهم ؟

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية والمتمثلة في أهمية الإحساس بالكفاءة الذاتية لدى مدرسي اللغة العربية وانعكاسها في نجاح المدرس في التدريس ، وارتباطها بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية ، وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبتهم .

2- الأهمية العملية: وتتمثل في تطبيق أداتي الدراسة والنتائج المستفادة في تحديد مواصفات المدرس الكفؤ والطالب المؤهل مدرسياً .

التعريفات الإجرائية

الكفاءة الذاتية المدركة : هي إيمان المدرس بقدرته على أداء مهامه التدريسية وتقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المدرس على مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده الباحثون في هذه الدراسة .

مدرسو اللغة العربية :هم الأشخاص المكلفون بتدريس مادة اللغة العربية (ذكوراً وإناثاً) في المرحلة الإعدادية والتابعين لوزارة التربية في جمهورية العراق، ممن يحملون شهادة تؤهلهم لتدريس مادة اللغة العربية .

التكيف المدرسي : هي قدرة الطلبة على مواجهة المشكلات الحياتية والتفاعل معها بإيجابية من اجل إعادة التوازن وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليه الطالب على مقياس التكيف المدرسي الذي أعده الباحثون في هذه الدراسة .

المرحلة الإعدادية : هي مرحلة دراسية تقع بعد المرحلة المتوسطة، مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المهارة والمعرفة تؤهلهم للدخول إلى المرحلة الجامعية .

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود الدراسة على عينة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وطلبتهم التابعين لمديرية تربية الانبار في العراق للعام الدراسي 2016/2015 ، وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداتين وثباتهما .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي لإجراء الدراسة ، لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها ، ولكونها تهتم في معرفة درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية للكفاءة الذاتية لديهم وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبتهم ، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية الذين يُدرسون الصف الخامس الإعدادي ضمن مديرية تربية الانبار للعام الدراسي 2016/2015،الذين بلغ عددهم (120) مدرساً، منهم (62) مُدرسة ، و(58) مدرساً .كما قام الباحثون باختيار طالبين من طلبة كل مدرس بطريقة عشوائية بذلك تكون عينة الطلبة من (240) طالباً وطالبةً،الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي :

المتغير	المستوى	المعلمين		الطلبة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	ذكر	58	48.3	116	48.3
	أنثى	62	51.7	124	51.7
	المجموع	120	100.0	240	100.0
	بكالوريوس	94	78.3		
	دراسات عليا	26	21.7		
	المجموع	120	100.0		
	أقل من 5 سنوات	40	33.3		
	5-9 سنوات	17	14.2		
	10سنوات فأكثر	63	52.5		
	المجموع	120	100.0		

1. بلغت النسبة المئوية للذكور في العينة (48.3%)، بينما بلغت النسبة المئوية للإناث (51.7%).
2. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (78.3%) للمؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (21.7%) للمؤهل العلمي (دراسات عليا).
3. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (52.5%) لفترة الخبرة (10سنوات فأكثر)،بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (14.2%) لفترة الخبرة (5- 9 سنوات).

أداتا الدراسة

استخدم الباحثون الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة ، ولإعدادها قام الباحثون بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (سكر وغانم ،2011؛بني خالد،2010) وتوصل الباحثون عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس للكفاءة الذاتية وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصورته النهائية من(20) فقرة ، كما قام الباحثون بإعداد مقياس مكون من (20) فقرة لقياس التكيف الأكاديمي لدى الطلبة الملحق (1). تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص . وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات ، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج مقياس امتلاك المدرسين للكفاءة الذاتية، وكذلك مقياس التكيف المدرسي بصورته النهائية الملحقان (1,2)، وللتأكد من ثبات أداتي الدراسة تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (15) مدرساً و(25) طالبًا ، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، وكذلك جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا) للاتساق الداخلي، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة(كرونباخ الفا)

الاستبانة	المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
	المدرسين (ن=15)	O,79	*o.82
الطلبة (ن=25)		0.85	*0.83

***دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05).**

يظهر من الجدول (1) ما يأتي:

1. معاملات ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لمجالات الدِّراسة تراوحت بين (0.79-0.85)، وهي قيم كبيرة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أنَّ نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (الشريفين والكيلاني، 2007).
2. تراوحت معاملات الارتباط بيرسون لمجالات الدِّراسة ما بين (0.82-0.83) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (

($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدِّراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة،اتبعت الخطوات والإجراءات التالية :

1- تم صياغة مشكلة الدراسة ، وتحديد أهدافها وأهميتها وإطارها النظري .
2- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .
3- تم إعداد أداتي الدراسة ، والتأكد من صدقهما وثباتهما .
4- تم تطبيق أداتي الدراسة على أفرادها لقياس امتلاك المدرسين للكفاءة الذاتية ، وقياس التكيف المدرسي لدى الطلبة .
5- تم إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم أجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج .

المعالجة الإحصائية

1-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المدرسين عن فقرات الكفاءة الذاتية .
2-تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية) .
3-معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجة ممارسة مدرسي اللغة العربية على للكفاءة الذاتية وبين التكيف المدرسي لطلبتهم .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة التي هدفت التعرف إلى درجة إدراك مدرسي اللغة العربية لكفاءة الذاتية لديهم وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى طلبتهم، وسيتم عرض نتائج الدراسة وفقا لما تناولته من أسئلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية لديهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المدرسين عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية، الجدول رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة المدرسين عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية والمقياس ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	استطيع التحكم بمشاعري نحو طلبتي.	4.28	0.71	مرتفعة
2	2	افقد السيطرة على تصرفاتي عندما اغضب من طلبتي .	3.98	0.83	مرتفعة
3	13	اترك المهام والأعمال قبل إتمامها	3.74	0.85	مرتفعة
4	14	أتراجع بسهولة عندما أواجه مشكلات مع طلبتي	3.73	0.80	مرتفعة
5	15	اصبر عند تعرضي للمشكلات داخل الصف	3.67	0.74	متوسطة
6	3	استطيع التغلب على شعوري بالقلق اتجاه طلبتي.	3.64	0.88	متوسطة
7	11	أتمتع بمعلومات عامة تفيد طلبتي استطيع.	3.58	0.83	متوسطة
8	4	استطيع التعامل بفعالية مع الضغوطات اليومية التي تواجهني .	3.49	0.89	متوسطة
9	12	أحقق الأهداف التي ارسمها .	3.48	0.77	متوسطة
10	17	ارغب في فهم عمل الأشياء جميعها	3.45	0.98	متوسطة
11	7	أواجه صعوبة في التحدث مع طلبتي.	3.41	0.80	متوسطة
12	18	اشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية	3.40	0.92	متوسطة
13	8	انظر إلى طلبتي بإعجاب.	3.35	0.85	متوسطة
14	5	اتصف بأنني شخص هادئ ومتزن داخل الصف.	3.34	0.94	متوسطة
15	16	افقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة	3.27	1.07	متوسطة
16	9	استطيع المحافظة على علاقات جيدة مع	3.20	0.86	متوسطة

		طلبتي			
17	20	أواجه صعوبة في استثمار المصادر المتوافرة لخدمة طلبتي	3.09	1.08	متوسطة
18	6	استرخي عندما اعبر عن أرائي لطلبتي.	3.07	0.91	متوسطة
19	19	تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما	3.03	1.05	متوسطة
20	10	استطيع كسب محبة طلبتي بسهولة .	2.75	1.22	متوسطة
مقياس الكفاءة الذاتية ككل			3.45	0.58	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية تراوحت ما بين (2.75-4.28) كان أعلاها للفقرة رقم (1) ونصها: استطيع التحكم بمشاعري نحو طلبتي بمتوسط حسابي (4.28) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) ونصها: استطيع كسب محبة طلبتي بسهولة، بمتوسط حسابي (2.75) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الذاتية ككل (3.45) بدرجة تقييم متوسطة، مما يدل على أن درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية جاءت متوسطة من وجهة نظرهم.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الذاتية تؤكد على معتقدات الرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فالكفاءة الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد إنما بما يستطيع الفرد عمله بهذه المهارات، ويعزو الباحثون هذه النتيجة أيضاً أن للكفاءة الذاتية دوراً في اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على مجريات حياته، ومواجهة ما يقابله من تحديات، ولا شك في أن تنمية الكفاءة يمكن أن يعزز الإحساس بالكفاءة الذاتية، ويجعل الإنسان أكثر رغبة في المخاطرة، والسعي إلى مزيد من التحديات، وعندما يتغلب المرء على هذه التحديات يزداد إحساسه بقوة كفاءته الذاتية وقدرته على انجاز مهامه التدريسية بشكل أفضل وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بني خالد،2010) ودراسة (البدارين وغيث،2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية باختلاف (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة لمقياس تبعاً (النوع الاجتماعي،المؤهل العلمي،الخبرة التدريسية)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجداول رقم (3-4) توضح ذلك.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً (الجنس،المؤهل العلمي،الخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع الاجتماعي	ذكر	3.07	0.47
	أنثى	3.80	0.43
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.47	0.46
	دراسات عليا	3.38	0.88
	أقل من 5 سنوات	3.12	0.64
	5-9 سنوات	3.25	0.56
	10سنوات فأكثر	3.66	0.48

يظهر من الجدول رقم (3) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً (النوع الاجتماعي،المؤهل العلمي،الخبرة التدريسية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	13.43	1	13.43	78.30	0.00
المؤهل العلمي	0.01	1	0.01	0.06	0.81
الخبرة	4.13	2	2.06	12.03	0.00
الخطأ	19.72	115	0.17		
المجموع	1465.05	120			

يظهر من الجدول رقم (4) ما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً

لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (F) (78.30) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق كانت لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.80)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المعلمات أكثر قابلية للعملية التعليمية وأكثر إقبالا عليها؛ إذ تنظر المعلمة إلى الكفاءة الذاتية نظرة أكثر إيجابية من المدرس، ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى التكوين النفسي، فالإناث يملن للحساسية والعاطفة فهن أكثر استجابة للضغوط عن الذكور. زيادة على إن الإناث لديهن دافعية نفسية لإثبات ذواتهن مما ينعكس ايجابيا في الكفاءة الذاتية المدركة لديهن .

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة (F) (0.06) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تشابه البيئة التعليمية من حيث المنهاج والموارد المالية والإمكانيات البشرية إلى وفرتها الحياة المدرسية أثناء الدراسة مما جعل الكفاءة الذاتية متشابهة وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بني خالد،2010) .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) (12.03) وهي قيمة دالة إحصائيًّا، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى المدرسين الذين يملكون خبرة أكثر،و قادرين على تقييم عناصر البيئة التعليمية أكثر من غيرهم، وذلك في ظل التطور الهائل وثورة المعلومات، والذي يستوجب على البيئة التعليمية أن تحدد رؤيتها المستقبلية بخصوص العملية التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) **بين درجة أدراك مدرسي اللغة العربية لكفاءة الذاتية ومستوى التكيف المدرسي لطلبتهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة ادراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية لديهم وبين مستوى التكيف المدرسي لطلبتهم، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول رقم (6)

معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجة ادراك مدرسي اللغة العربية على للكفاءة الذاتية لديهم وبين مستوى التكيف المدرسي لطلبتهم

	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الكفاءة الذاتية		
التكيف المدرسي		

يظهر من الجدول رقم (6) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة إدراك مدرسي اللغة العربية للكفاءة الذاتية لديهم ومستوى التكيف المدرسي لطلبتهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.63) وهي قيمة دالة إحصائيًّا.

ويعزو الباحثون هذا الارتباط الموجب بين الكفاءة الذاتية للمدرسين والتكيف المدرسي للطلبة ؛ إلى إن شعور المدرس بالكفاءة الذاتية وامتلاكه للقدرات والمؤهلات اللازمة للاستقرار النفسي والتفاعل الاجتماعي انعكس ايجابيا لدى الطلبة في شعورهم بالقدرة على الانجاز والميل إلى التفاعل مع الآخرين والابتعاد عن القلق والتوتر والعزلة والمثابرة مما ساعدهم في تكيفهم المدرسي وزاد الانسجام والتوافق النفسي لديهم وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة(Smith,2007) ودراسة (السرحان،2000) .

التوصيات والمقترحات

1- وضع المدرسين أمام خبرات ومواقف سلوكية تساعدهم على رفع مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، وتدربهم الاعتماد على أنفسهم من خلال إكسابهم المهارات المساعدة لهم في السيطرة على عوامل النجاح في مهامهم اللاحقة .
2- معالجة المشكلات التي تعمل على إعاقة التكيف المدرسي، سواء في المدرسة أم في المجتمع المحلي .
3- إجراء دراسات أخرى تتعلق بمتغيرات أخرى غير التكيف المدرسي في التحصيل ، والانجاز.

المصادر والمراجع

البدارين ،غالب وغيث ، سعاد (2013). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الأردنية .**المجلة الأردنية في العلوم التربوية** ،مجلد 9 (1)،87-65 .

بني خالد ، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت .**مجلة جامعة النجاح للأبحاث** ، مجلد ، 24(2)،432-414. حمدي ، نزيه وداود ، نسيمه (2000).علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. **دراسات الجامعة الأردنية** ، سلسلة العلوم التربوية 27 ،(1) 44-56 .الزيات ، فتحي (2001). **علم النفس المعرفي** . ط1، القاهرة : دار النشر للجامعات .السرحان ، رضوان (2000). **العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن .

الشريف ، بسمه (2014). برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية .**دراسات العلوم التربوية** ،مجلد 41 (1) ،861-850 .الصباطي ، ابراهيم (1997). التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين . دراسة مقارنة ، **المجلة التربوية** .

الصقر ، تيسير محمد (2005). **مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء عدد من المتغيرات** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .

عبابنة ، عبد الله والزغلول ، رافع (1998). الكفاءة الذاتية في حل المسألة الرياضية وأثرها في التحصيل في الرياضيات . **مجلة**

كلية التربية ،3(24)، جامعة عين شمس ، القاهرة .
العتوم ،عدنان وعلاونة ، شفيق والجراح ، عبد الناصر وأبو غزال ، معاوية (2005). **علم النفس التربوي – النظرية والتطبيق** . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
عزام ، عبد الناصر (2010). **التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
علوان ، سالي طالب (2012). **الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد . مجلة البحوث التربوية والنفسية** ، العدد (33) ،248-224 .
علي ، ميره وشيرين ، محمد (2004).**الصحة النفسية والتوافق النفسي** . القاهرة : دار المعرفة الجامعية .
ليري ، صالح (2006). **العلاقة بين الأسر وتصرفات المراهقين دراسة استطلاعية على عينة من الأسر الكويتية** .مجلة العلوم الاجتماعية .
المحسن ، سلامة (2006). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .
النصاصرة ،فؤاد صالح (2009). **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
Akanbi, S.ogundokun M .(2006).effectiveness of self-efficacy strategies as methods of reducing test anxiety of studend nurses in ogbomoso north local Government area,Oyo state , Nigeria , African. **Jonrnal of cross-cultural psychology and sport facilitation (AJCPSF) ,vol 8.**
Arkoff,A (2001).**Adjustment and Mental Health** , New York : McGraw-Hill book company.
Babdura , A .(1997).**Self-efficacy : execise of control** .New York :w.H .Freeman .
Pajares ,K(2002).**Gender and perceived self efficacy in self-regulated learning .**Theory into practice ,41,2,pp,116-125.
Bandura ,A.(1993).**perceived self-efficacy in Cognitive development and functioning .**Educational psychologist,28(2) ,117-148.
Smith,G.(2007).**parenting effects on-efficacy and self-esteem in Late adolescence and how those factors impact adjustment to college** .Paper presented at the annual meeting of the eastern psychological association .philadelphia .p A. march 23-25 2007. P 4.
Semmar ,Y.(2005).Adult Learner and academic achievement : **The role of self-efficacy , self-regulation ,and motivation .(**ERIC Document Reproduction service No .ED 379216).
Maddux, J.& Meir ,L.(1995).**Self-Efficacy and depression In:J. Maddux (ed) . Self-Efficacy adaptation and adjustment** .plenum press.
Mccandless & ellis (2008).**Children and Youth Development NEW York, den,press Inc .**
Wu ,R.(2005).**Relationship between teachers teaching effectiveness and school effectiveness in comprehensive high schools in Taiwan, Republic of china .**A paper presented at the international congress.

ملحق (1)

مقياس الكفاءة الذاتية لمدرسي اللغة العربية بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	استطيع التحكم بمشاعري نحو طلبتي					
2	افقد السيطرة على تصرفاتي عندما اغضب من طلبتي					
3	استطيع التغلب على شعوري بالقلق اتجاه طلبتي					
4	استطيع التعامل بفعالية مع الضغوطات اليومية التي تواجهني					
5	اتصف بأنني شخص هادئ ومتزن داخل الصف					
6	استرخي عندما اعبر عن أرائي لطلبتي					
7	أواجه صعوبة في التحدث مع طلبتي					
8	انظر إلى طلبتي بإعجاب					
9	استطيع المحافظة على علاقات جيدة مع طلبتي					
10	استطيع كسب محبة طلبتي بسهولة					
11	أتمتع بمعلومات عامة تفيد طلبتي استطيع					
12	أحقق الأهداف التي ارسمها					

13	اترك المهام والأعمال قبل إتمامها					
14	أتراجع بسهولة عندما أواجه مشكلات مع طلبتي					
15	اصبر عند تعرضي للمشكلات داخل الصف					
16	افقد القدرة على التركيز بعمل يتطلب مدة طويلة					
17	ارغب في فهم عمل الأشياء جميعها					
18	اشعر بالملل عند مطالعة الكتب والمقالات العلمية					
19	تنفيذ الخطط التي أضعها للقيام بعمل ما					
20	أواجه صعوبة في استثمار المصادر المتوافرة لخدمة طلبتي					

ملحق (2)

مقياس التكيف المدرسي لطلبة المرحلة الإعدادية بصورته النهائية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اظهر اهتماماً كبيراً في اختياري لموضوع تخصصي					
2	اعتقد بأن استمراري في الدراسة هو مضيعة للوقت					
3	اشعر بأن دوافعي للبقاء في المدرسة هي دوافع مقنعة وسليمة					
4	أحاول أن أضع لنفسي خطة حياتية جيدة					
5	لدي رغبة قوية في التفوق والحصول على معدل عال في المواد التي ادرسها					
6	اشعر بأني لا أبدي اهتماماً لبعض الأمور التي لها أهمية في حياتي الشخصية					
7	أواجه صعوبة في إعطاء تقييم صحيح لقيمة وأهمية الأعمال اليومية التي أقوم بها					
8	أحاول عادة التعرف على عملي والتخطيط له قبل عدة أيام من موعد حلوله					
9	أفكر عادة بأن الدراسة مسألة تعتمد على الصدفة والمزاج الذي اكون عليه					
10	أحضر إلى الصف أحياناً دون أن احُضر واجباتي الدراسية نهائيا					
11	أشعر بالتمامل والضجر عند جلوسي للدراسة					
12	أقوم بتوزيع فترة الاستعداد والتحضير للامتحان على عدة أيام					
13	غالباً ما أشعر بحالة من التعب والاكتئاب					
14	عندما يكلفني مدرسي بواجب ما أسرع في انجازه عن طيب خاطر					
15	أشعر أن زملائي في المدرسة لا يحبوني					
16	خجلي الشديد من المدرسين يمنعني من المشاركة في الدروس					
17	لا أتردد في مناقشة مدرسي عندما اختلف معه في الرأي					
18	اشعر بالفخر عندا أطبق الأنظمة المدرسية					
19	أحس أن المدرسة تنمي الاستعدادات الخلقية والقيم الاجتماعية					
20	يسعدني أن اقضي أكبر وقت ممكن في المدرسة					